إلى جَميع أصدقائِي على مَواقِع السّوشَل ميديا.. وكلِّ من يُتابعُ مَسيرَتي الأدَبيَّة.

الطّبعة الرَقميَّة الأولى، كانون الثاني ٢٠١٨

.

العقل لا يستطيعُ أن يتحكَّمَ بالقلب،
ولكنَّه يُصبحُ شريكاً له.. فقط في الجَريمَة!

ميشال مكلافلن

أنتَ مُجَرَّد شَخص بالنِّسبَةِ للعالم،
لكنَّكَ بالنِّسبَةِ لشَخصٍ ما.. قد تكونُ العالمَ كلَّه.

براندي ساينذر

الحُبّ!

مُصطلحٌ مُثقلٌ بالدَّلالات.. كثيفٌ في التَلميحاتِ والموحِيات.

يا لهَا مِن كلمَةٍ مُخيفَة.. مُرْعِبَة!

هيَ مُخيفَة في جاذِبِيَّتِها وتأثيرِها.. ومُرعبَةٌ في كثرَةِ ضَحَاياها. وهيَ الجَحيمُ المَنشود والفِردَوسُ المَفقود. هيَ القضبانُ المُذَهَّبَة واللّذَةُ القاهِرَة. إنَّها الأسرُ الفاخِرُ الوَثير والحُريَّةُ التائِهَة.

الحُبّ.. يا لها من مُفرَدَة! أو هيَ مفهوم.. أتُراها نَظريَّة.. أم انَّها الحَياة.. لعمري إنَّها حَفيدةٌ أميرَة لأله؟! لقد حيَّرَ الحُبُّ العُقولَ وأتاهَ القلوب. وألهَمَ الشُّعَراءَ آلافَ القصائدِ والدَّوَاوين، وحلّلَ فيهِ الفلاسفةُ مُصنَّفاتٍ لا تُحصى ولا تُعَدّ. تغنَّى بهِ بدَويُّ الصَّحراء في موسيقى نايَاتِه، وعُلِّقَتْ زَيتيَّاتُهُ على جُدُرِ الصَّالوناتِ في الأبنيَةِ العَصريَّةِ وناطِحاتِ السَّحاب. لقد ذاقَ الكثيرون جَحيمَ الحُبّ، فيما دخلَ آخرون إلى رَدْهاتِ نَعيمِه. وإذا مدَحَ الحُبَّ بعضُهُم وأقامَ له النُّصبَ والتَّماثيل، فقد نَعَتَهُ الكثيرون بالسَّارق الوَقِحِ الجَّريءِ الذي يَقتحِمُ الحَياةَ بلا استئذان ليَسرقَ القلوبَ والأحلامَ والشَّباب.. وربَّما.. قِطعةً منَ العُمر.

لقد ساقَ جَبَرُوتُ الحُبِّ إلى مَلكوتِ سَبيهِ العَجيبِ الرِّجالَ معَ النِّساء، الأغنياءَ حَدَّ الفقراء، المُثقَّفينَ جنبَ الجُهَلاء، العباقرَةَ والبُسَطاء، السَّاسَةَ وكذا العَامَّة، العُلماءَ ومَعَهُم الفنّانينَ والشُّعَراء أيضاً. حتى أنَّ المَجانينَ لم يستطيعوا أن يُنقذوا أنفسَهُم من سُلطانِ إمبراطوريَّتِهِ الخُرَافيَّة. وأفضَلُ مَن وصَفَ الحُبَّ همُ المَجانين، وأجمَلُ قولٍ في الحُبِّ قالهُ عاشِقٌ مَجنون رَسمَتْ لوحَةَ جُنونِهِ ريشَةُ حُسْنِ لَيْلاه. وبئسَ القائِلُ أنَّ الحُبَّ أعمى.. والعكس هو الصَّحيح.. لأنَّ العاشِقَ يَرَى في مَحبوبِهِ ما لا يراهُ الآخرون.

وهنا وَجهٌ مِن وُجُوهِ الحُبِّ الدَّامِعة.. بلِ الدَّاميَة.

ومعَ أنَّ الحُبّ، لغويّاً، يَجبُ أن يعنيَ التَحابُبَ والتّقارُب والانجذاب والاتّحاد.. إلاّ أنَّهُ، عَمليّاً، وفي غالبِ الأحيان وبحسَبِ الشّاعر الفرنسيّ لويس آراغون الذي قالَ أنَّ الحُبَّ السَّعيد غير مَوجود، يُنتِجُ التّباعُدَ والتّنابُذ والتَّحَاقُد والانتِقام، كما في حِكايتِنا، وصولاً إلى "تَصفيَةٍ كاملةٍ" للحُبّ.. إلى الجَريمَة!

*****

لندن أيلول ٢٠١٦.

كانَ الكورنيش العَريض المُحاذِي للبَحر هادئاً هدُوْءَ صَفحَةِ الماء.. والشُّروقُ تُطرِّزُ تلاوينَه المُنعشَة وَكوكَاتُ طيُورِ القطرس وَصَفقاتُ أجنحتِها الكبيرَة، بحَيثُ أنَّها تعزفُ بانسجامٍ تامّ معَ إيقاعِ حَدَلاتِ الأمواجِ اللّطيفةِ فوقَ حَصى الشّاطئِ النّاعم. الكْيوسْك المَعدنيُّ المُزَخرَف ذو النّوافذِ الزُّجاجيَّة يَلفُّ الشَّجَرَة، والصُّحُفُ الملوَّنة الكثيرَة مَدرُوزة على جَوانبِهِ الأربعَة، فبَدا للنّاظر أنَّ الشَّجَرَة مغروسة فيه. السيَّاراتُ العابرَة قليلة، والدرَّاجون يمارسون هوايتَهم الصَّباحيَّة، وثمَّة حَسناءُ شَقراء كانت تهرولُ وسَمَّاعتا الآيفون في أذنيها.

"هل تستطيعُ أن تُعيرَني من وَقتِكَ.. لحَديثٍ هادئٍ طويل.. أيُّها المُحَقِّق؟"

كلماتٌ مُفاجئَة من وافدٍ جريء! ولكنَّه ليسَ دَخيلاً على عالم المُحقِّق الصّاخب. أعادَ المُحَقِّق قراءَةَ الجُملةِ ثانية، وقرأَ أيضاً اسمَ المُرسِل: صَخر سويدان.. فَقوَّسَتِ الدَّهشةُ حَاجبَيْهِ المُسَطَّحين، وجَحَظَتْ عَيناه! ثمَّ راحَ يتأمَّلُ ملامِحَ الشَّخصيَّةِ الجذّابة في الصّورةِ الصّغيرة في أعلى شاشةِ الموبايل، حيث نقرَ بإصبَعِهِ وكبَّرَها. كانَ واضِحاً أنَّ الرَّجُلَ في بَحرِ أربَعينيَّاتِه، وذو هيبَةٍ مُؤيَّدَة بعَينين ثاقبتَين مُفعَمَتين بالعُجْبِ والحِنكة.

إنّها رسالة في تطبيق الواتسآب من صَخر سويدان إلى المُحَقِّق شَكيب مْدَوَّر. كلماتٌ وامضَة غامضَة، غيرُ مَشكولةٍ بتعليقٍ أو تفسيرٍ يُذيِّلُها، قرَأَ فيها المُحَقِّقُ لُغزاً جديداً! فسَالَ عليها لُعابُ عقلِهِ النّشيط، وضَعُفَت شَهوتُهُ العِلميَّةُ إزاءَ تلميحاتِ إغواآتِها المُثيرَة. حَديثٌ هادئٌ.. وَطويل! وهذه الجُملة القصيرة في مُختصَرِ مُفيدِها.. إن هي إلاّ صندوقة أخبارٍ عَذراءَ بالنِّسبَةِ لإحداثيَّاتِ الفضوليَّةِ النَّهمَة التي تتميَّزُ بها تركيبةُ مزاجيَّةِ المُحقِّقين عادة. وماذا يُريدُ المُحقِّقُ غيرَ الأخبار.. المَعلومات.. الأسماء.. الأرقام.. الحَيثيَّات.. الاستِنتاجات.. الأدلّة.. إنَّها أدواتُ اللُّعبة، بل هيَ الكمائِنُ المتناثِرَة في كلِّ مكان، فوقَ بقاعٍ وأزمنةٍ مترامية، يَجمَعُها المُحقِّقون بفِكرٍ عنيدٍ ذكِيّ، تماماً مثل قِطَع لوحَةِ اللُّغز، فيُوقِعوا بطريدتِهم المُتوارية خلفَ حُجُبِ الغرور، ليَصنعوا منها في نهايةِ المَطاف لوحة تحَرِّياتِهم واكتشافاتِهم المُذهلة.

يَملكُ رجالُ القانون والمُهندسون والصِّحافيّون ذاكرةً فعّالة.. من حيث المبدأ. ولكنَّ للمُحقِّقين ذاكرةً خلاّقة! بحيث تتقاربُ المادَّة التي جذبَها مغناطيسُ أدمِغَتِهم قرائِنَ وفهارسَ ومُتشابهاتٍ في مجموعات، فيَسهُل عندئذٍ الرُّجوعُ إليها عندَ الحاجة، ويَسهلُ أن تنضَمَّ إليها قرائِنُ جديدة من الخارج، كلاًّ في مَجموعتِها. إنّها المَوهبَة!

كانتِ الشَّمسُ قد استيقظَتْ حتى نصفِ قرصِها من وراءَ الأفق الشَّرقِيّ، ذاتَ صباحٍ هادئٍ في نهايةِ الصَّيف. ويَطيرُ ظلُّها فوقَ صفحةِ الماءِ السّاكنِ كذيلِ الطّائرةِ الوَرَقيَّة السّابحَة في القبَّةِ الزَّرقاء، مُتَّجِهاً مباشرةً، كأنَّهُ، نحوَ المُحقِّق الذي كانَ يمارسُ رياضَةَ المشي على الكورنيش البَحريّ القريبِ منَ الأحياءِ القديمةِ في مدينة دوفر Dover، في

بُقعةٍ ما من السّاحِلِ الجَنوبيّ الشَّرقيّ للجُزُر البَريطانيَّة. توقَّفَ.. قرأ الرِّسالة.. نظرَ عميقاً في هيئَةِ صَخر سويدان.. فكَّرَ لدَقيقتين.. ثمَّ تابعَ المشي والموبايل في يدِه اليُمنى. وما إن خَطا حوالي عشرين خطوة.. توقّفَ ثانية.. قرَّبَ الموبايل من فمِهِ وأجابَ برسالةٍ صَوتيَّة، كأنَّهُ لا يَعرفُ الرَّجُل:

– أنا منفتِحٌ على كلِّ جديدٍ ومُفيد.

وعادَ فتابعَ المَشي.

وما هي إلاّ دقائِق قليلة حتى جاءَهُ الرَدُّ من صَخر سويدان:

– حدِّدِ المكانَ والزَّمان يا سيِّدي الكريم. أنا هنا في لندن.

فهَزَّتِ الدَّهشةُ المُحقِّقَ ثانية، وسَمَّرَته في مكانِهِ. ثمَّ هاتفَ مُحدِّثَهُ مباشَرَة على الخَطّ:

– مرحبا يا سيِّد صَخر سويدان. ألن تعرِّفَني بكامل هُويَّتِكَ وتقولَ لي ما هو موضوع حَديثِك؟

فسمِعَ على الخَطّ صَوتاً رُجُوليّاً عميقاً، بطيءَ النَّبرَةِ، حادَّ المقاطِع والحروف:

– سأخبرُكَ بكلِّ شَيء صدِّقني.. وبالتّفصيلِ المُمِلّ.. ولكن على فنجانِ قهوةٍ وسيكارة وجلسةٍ رائِقة.

فبلغَتِ الدَّهشَةُ ذروتَها في عقلِ شَكيب مْدَوَّر. وَسَأله:

– هلِ الموضوع هامّ لهذه الدَّرَجَة يا سيِّد صَخر؟

أجابَ صَخر:

– لو لم يكنِ المَوضوع هامّاً لما سَعَيتُ وراءَك.. وهنا في لندن.

قالَ المُحَقِّق:

– حسناً.. نلتقي في لندن.. أم انّكَ ستأتي إلى هنا؟

– أين.. ألستَ في لندن؟!

– لا بأس.. دَعكَ من مكاني الآن. سوفَ نلتقي في لندن السَّبت مساءً، في مَقهىً منَ المَقاهي اللّطيفةِ على ضفافِ التايمز، وفي نقطةٍ قريبَةٍ من مكانِ إقامتِك.

وهكذا اتَّفَقَ الرَّجُلانِ على مكان وزمانِ لقاءٍ بينهما: كتابٍ مُشوِّقٍ بالنِّسبةِ للمُحقِّق شَكيب، ومَعركةٍ مصيريَّة.. ربَّما.. بالنِّسبةِ لصَخر سويدان.

وَفي مَساءِ السَّبت.. خرَجَ المُحقِّق من غرفتِهِ في الفندق قبلَ ساعةٍ ونصفِ السّاعة من المَوعِد المُحدَّد وبيدِهِ مجلَّة، واستقلَّ سيّارة تاكسي إلى ذلكَ المقهى العَصريّ ذي الدّيكورات الفانتازيَّة، والمُشرفِ على نهر التّايمز السّاحِر. طلبَ فنجانَ القهوة وأشعلَ اللُفافة وشرَعَ يقرأ في مجلَّتِهِ. كان عدَدُ الزَّبائنِ لا يتجاوزُ عددَ أصابعِ اليَدَين، معَ كونِهِ مساءَ السَّبت! والمَقهى هدوئيُّ الأجواء، لا يرتادُه غيرُ المُثقَّفين والصِّحافيِّين. كانت موسيقى البّوب القديمَة السّابحَة في رحابِ المكان مؤثِّراً سَمَعيّاً آخر إلى جانبِ المُزَخرَفات، وتعويذةً تستحضرُ العَبقريّاتِ الدَّفينَة في ذواتِ المواهبِ الوافدَةِ إلى هذا الجِوَاءِ الشَّاعريّ النَّفحَات.

كانَ صَيفُ المُحقِّق شكيب مْدَوَّر في بيروت صاخباً جدّاً ولاهباً! العملُ لا بداية له ولا نهاية، المُطاردات لا تنتهي والتَحرِّيات ترهقُ الجَسدَ والعقلَ في آنٍ معاً. العصابات تنبُتُ من سِحرٍ هنا وشَعوَذَةٍ هناك، وتنتشرُ كما الطّحالبُ التي تُصنِّعُ الأوكسجين من ذاتِها، وتعتمدُ على نفسِها في تكوين غذائِها. والأجيالُ في الشَّرق لا تعرفُ أن تثورَ أو تحتجَّ بطريقةٍ حضاريَّة.. هي مقتنِعَة بأنَّ لا سلاحَ يُجدي غير العقيدَةِ والعنف! إنَّ للاحتجاج الحَضاريّ إسقاطاتٍ مثمرةً في الإداراتِ الحديثةِ المنظَّمَة.. ولكنّ الإدارَةَ المُتخلِّفَة المُهترئَة، بحسَبِ الأجيال الطّالِعَة، لا علاجَ لها إلاّ بالجِراحَة. كانتِ العمليّاتُ والمُداهمات تشبه زَحمةَ السَّير الخانقة عندَ مداخل العاصمَة. وفي مُعظمِها يُستخدمُ السِّلاح ويَحدُثُ اشتباك. لقد ماتَ في ١٣ حزيران منَ العامِ نفسِهِ أحدُ العَساكر بينَ يدَيه في إحدى المُداهمات، وأصيبَ هو بجُرحٍ طفيف في ساقِه، وتوفِّيَ في شهرِ تمّوز أخوهُ الدَّرَكيُّ النّقيب في سَكتةٍ قلبيَّة، فكانَ الصَّيفُ حافلاً بحَرِّهِ وحَرَكتِهِ وحُزنِه.. ليَنتَهيَ بهِ

المَطاف في إنكلترا "مُنافساً لجيمس بوند" في سُرعةِ أدائِهِ، ومرونتِهِ أمامَ العقبات. لقد كانت كلماتُ المُحقِّق على الهاتف للشَابّ صَخر أداءً تمثيليّاً بارعاً! هو يعرفُ صَخر.. ومَن يكون صَخر سويدان.. ومن هو "والد" صَخر سويدان. وهو أيضاً يُحَوِّمُ حولَه منذ مدّةٍ كالكواسِرِ فوقَ الجثَّة، والشّكوكُ الكثيرةُ تثقِلُ ذهنَه. لقد سافرَ إلى إنكلترا لأسبوعَين في مَهمَّةٍ استخباراتيَّة، وآخِرُ ما يُمكنُ أن يَخطرَ لبالِهِ أن تلحَقَ بهِ طريدَتُه إلى هناك! هذا بالنِّسبَةِ للمُحقّق. أمّا القضيَّة عندَ صَخر سويدان.. فهو يَتحيَّنُ الفرصَة أيضاً، ومنذ زَمَن، للقاءٍ مَفصَليٍّ معَ المُحَقِّق شَكيب، شبيهٍ بلقاءِ التّائِب والكاهن داخل كرسِيّ الاعتراف. كانَ صَخر قد جاءَ لقضاءِ شَهرين من الزَّمان عندَ بعض الأصدقاء في لندن، على أن يَرجعَ باكراً ليُعيِّدَ الميلاد ورأسَ السَّنة في بيروت. ولكنَّ صديقاً في بيروت أخبرَه بأنّ المُحقِّقَ شَكيب مْدَوَّر في لندن لمَهمَّةٍ لن تتجاوزَ الاسبوعَين.. وجَدَها فرصة مناسبة.. لو كانت هي كذلكَ.. لفَضفَضَةٍ عن حِكايةٍ.. أو بَوْحٍ أسيرٍ في ذاكرةٍ ثائِرَةٍ، كثورَةِ المَعنى في الوَزْنِ والقافيَة! لن يَخلُصَ من عذابِهِ المُزمنِ بغير الخروج إلى الحُريَّة.

كانَ الاتِّفاقُ بينهما في الأساس على فنجان قهوة.. ففضَّلَ صَخر أن يتناولَ القليلَ من الطّعام على أنّه وجبة عِشاء طفيفة. فإذا عَزَما في المَقهى أن يتعشَّيا سويّة.. يكون هو قادراً على تناول بعض الطّعام. ثمَّ غادَرَ الشُقَّة التي هو نازلٌ فيها، وهي بَيتُ أحَدِ أصدقائِهِ في لندن، واستقلَّ سيَّارَةَ التاكسي، لكي لا يتأخَّرَ، إلى الشّارع المُحاذي للمَقهى. وأوصلَهُ السّائقُ إلى المكانِ المَطلوب، فنزلَ صَخر، ومشى حوالي خمسين متراً في زقاقٍ قديم الطِّرَاز لا تعبُرُ فيهِ السيّارات، ودخلَ مَقهى بروفروك PRUFROCK Coffee، واقترَبَ منَ المُحَقِّق شَكيب الذي كانَ جالساً إلى طاولةٍ مُشرفةٍ مباشَرةً على التايمز، يَفصلُهُ عَن دَفقاتِ المِياهِ الزُّجَاجُ المُلوَّن وحَوْضُ نباتاتٍ ذاتِ أوراقٍ عريضَة مُدَوَّرَة والدّرابزون الخَشَبيّ الخارجيّ.

– يبدو المكانُ شاعريًّا.. متى وَصلتَ يا سيِّد شَكيب؟

سألَ صَخر وهو يجلسُ على الكُرسِيّ مقابلَ المَحقِّق.

وراحَ المُحقِّق يغوصُ في سيماءِ مُحدِّثِه المَهيبَة، ويُحاولُ بحَدسِهِ وغريزتِهِ المُدرَّبَة منذ سنواتٍ طويلةٍ على استِقراءِ "البواطنِ" واستخلاصِ "الكواليس"، أن يلِجَ قلبَهُ من نافذَتَي وَجهِهِ. الفِطرةُ معطوفةٌ على الخِبرَة يصنعانِ المُعجزات. ولكنَّ المُحقِّق شَكيب في نهايةِ المَطاف إنسان. وهذه الهَجمَة الفُجائيَّة من صَخر سويدان إليه أوقعَتهُ في حَيرة. صَخر موضوعُ تفكير المُحقِّق شَكيب منذ أشهر.. وقُبْلةُ استِنتاجاتِهِ الاتّهاميَّة، وها هو الآن ماثلٌ أمامَه مثولاً مشبوهاً.. أقلّ ما يُقالُ فيه أنّه غريب! ثمَّ أجابَه المُحقِّق:

– منذ ساعة تقريباً.. كانَ اختياري لهذا المَقهى مُناسِباً.. أنا في الواقِع متشوِّق لِسَماعِ حكايتِك. صمَتَ لثوانٍ وأضاف:

– أنتَ ضَيفي الآن.. ماذا تُحبّ أن تشرب؟

أجابَ صَخر:

– شكراً لكَ سيِّد شَكيب. سأكتفي بالقهوة الإيطاليَّة.

ثمَّ فتحَ المُحقِّق علبةَ اللُفافاتِ السَّوداء أمامَه، وقرَّبَها لصَخر:

– سيكار؟

– لا شكراً. سأدخِّنُ من سكائِري متى حَضَرَ فنجانُ القهوة.

صَخر يعرفُ المُحقِّق منذ شهور، والمُحقِّق لا يعرفُ ذلك. والمُحقِّقُ يعرفُ صَخر منذ شهور أيضاً، وصَخر بدَورِهِ يجهلُ هذا الأمر. تَعاكُس طريف! ولكنَّ التَّشابُهَ الطريف أيضاً في أنَّ الرَّجُلين يَجهلانِ دَخيلةَ واحدِهما الآخر. إنَّها فرصَة نادرَة.. وليسَت صدفةً البَتَّة! ولكنَّها بلا شَكّ تقاطُع مُدهشٌ لمَسارَين مُنفصلَين كلاًّ في عالمِهِ. ثمَّ سألَ المُحقِّقُ كأنَّه يجهَل هويَّةَ مُحدِّثِهِ بالكامِل:

– هل أنتَ من بَيروت يا صَخر؟

– مِن عَين الرمّانه. أجابَ صَخر، وأضاف:

– في الواقِع أنا أسعى وَرَاءَك منذ أشهر قليلة. وقد فكَّرتُ كثيراً قبل أن آخذَ القرار.

– وكنتَ تحتاجُ لقرار؟

– بلا شَكّ كنتُ أحتاجُه.

– أهيَ صَحوةُ ضَمير؟ قالَها وهو ينظرُ في عينَي صَخر نظرةً حمَّلَها رسالة.

– ربَّما.. قد تكون صَحوَة ضمير في معنىً ما.. ولكنَّها بالتَّدقيق الحصول على سَنَد.. أو صيغةٍ ما قانونيَّة.. أو إنسانيَّة.. أو معنويَّة حتّى.. لمَا فكَّرتُ بهِ ونفَّذتُهُ منذ زَمَن.

وابتسَمَ المُحقِّق ابتسامةً طفيفة، شاعراً في قلبِهِ بأنَّه حَصَلَ على مُبتغاه. ولكنَّه تابعَ تمثيليَّتَه وتظاهُرَه بالجَهل:

– مُقدِّماتُكَ لا زالت غائِصَة في الابهام والعموميّات. ليتَكَ تكونَ أكثرَ دِقَّة يا صَخر.

– أنا صَخر سويدان ابن مُنير سويدان الذي يَعملُ سائِقاً منذ زَمَن عندَ غسَّان الجردي. قالَها صَخر وهو يُحاول أن يَرى تداعياتِها في وَجهِ المُحقِّق شَكيب. وأبقى المُحَقِّق على مَسرَحيَّتِهِ، ومثَّلَ المُفاجأة ببَراعَة:

– مَنْ.. غسَّان الجردي السِّياسِيّ المَعروف؟!

– أجل.

صمتَ شَكيب لثوانٍ وهو ينظرُ عَميقاً إلى صَخر، ثمَّ قال:

– أنا رأيتُ والِدَكَ غيرَ مَرَّة.. أنتَ لا تُشبهُهُ البتَّة!

فقالَ صَخر عندئذٍ:

– حقّاً! أين؟ أنتم المُحَقِّقون.. بلى كثيرون يقولون أنّي لا أشبهُه.

وأرادَ أن يُتابع.. فإذا بالنّادل يقطعُ حديثَهما، ويسألُهما ماذا يطلبان. فأجابَه المُحقِّق مِن فورِه:

– اثنان قهوة إيطاليَّة وكوبان منَ الماء. وانصرفَ النّادل.

قالَ المُحقِّق شَكيب:

– أنا متشوِّق جدّاً لسَماعِ قصَّتِكَ يا صَخر. هيّاً رُحْ بي إلى صُلبِ المَوضوع أرجوك.

فرَدَّ صَخر:

– ألتمِسُ منكَ يا سيّد شَكيب أن تأخذَني بحِلمِكَ وطولِ أناتِك. قد نحتاج لأكثر من جلسَة! وأنا أفضّلُ أن أخاطبَ فيكَ ليسَ رجُلَ العدالة فقط.. بل الأخلاق والإنسان. فالمَوضوع يتعلَّقُ بجَريمَةِ ١٩ تشرين الأوّل ٢٠١٥.